

# أنيس المتعبد (4) الأصول التربوية (1) | محمد بن محمد

## الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد

هذا هو اللقاء الرابع من سلسلة انيس المتعبد - 00:00:00

من اليوم الثاني الحديث الان ايها الاخوة في اول مباحث الكتاب التي تتناول فقه التعبد عندنا في هذا المبحث مطلبان يمثلان

مسارين الاصول التربوية واعمد بناء الايمان وهذان الموضوعان من عمد فقه التعاون - 00:00:38

عندنا الحديث الان عن الاصول التربوية ما فكرة الاصول التربوية كما ان في كل علم هناك قواعد يعني في علم النحو نقول الفاعل

مرفوع. قاعدة في علم الفقه المشقة تجلب التيسير - 00:01:11

الان على وزان هذا الموضوع هل يمكن ان تستنبط قواعد تنظم علم التربية والايمان والتزكية بحيث يمكن يعني ان ترد مادة هذا

الدين الى قواعد هذا ايها الاخوة يعني اذكر انني كنت اشتهي ان اكتب في هذا الموضوع قبل عشر سنوات - 00:01:34

ولكن لم اتفاعل مع الموضوع وبقي طموحا عندما قدر الله عز وجل وجاءت هذه الدورة يعني قررت ان ادخل في المحاولة الاجتهادية

في رد مادة التربية والايمان في الدين الى قواعد - 00:02:02

ولذلك هذا الموضوع ذو قدر ولا يخلو من مشقة بالاضافة انه موضع تفاوت نظر الناس ولكن هذه محاولة اجتهادية ايها الاخوة وعسى

ان يبقى الموضوع في تقدم وتنضيج حتى يصل الى التمام ان شاء الله. انا - 00:02:19

الذي هداني ربي اليه تسعة عشرة اصلا تربوية توزع على ستة مسارات في المقدار المحدد هنا سنتكلم عن قواعد الاصلين او قواعد

المسارين. الاولين المسار الاول ايها الاخوة فيه ثلاثة اصول هو القواعد الكلية العامة. يعني هي الاصول مراتب في - 00:02:41

ما بينها يعني وهنا الاصول العامة التي تشمل الدين كله وجعلت الاصول عبارة عن متن ثم يشرح وبعضها في جملة وبعضها تطول

قليلا الاصل الاول نص هذا الاصل ان تعرف نفسك - 00:03:14

وغايتك وطريقك وموضعك فانت عبد وغايتك معرفة الله والوصول اليه وحسن عبادته وطريقك الاسلام من عقيدة وشريعة وسلوك

وموضعك المقدار الذي قطعته في التعرف عليه والوصول اليه. وقد قالوا حقيقة العلم ان تعرف - 00:03:43

ربك ولا تعدو قدرك هذا نص وهو متن طويل هذا الاصل هو اردت ان يكون فاتحة الاصول ليكون جوابا. عن الاسئلة التي تبين معالم

علاقة الانسان بربه عز وجل من انت - 00:04:17

لماذا خلقت؟ من الذي تعبد به ما المنهج الذي يحدد علاقتك مع خالقك الى اي موضع بلغت من طريقك يعني تمثل ان الاسلام في القمة

وانت في السفح هنا. انت الان في هذه المسافة الى اي جانب وصلت؟ يعني - 00:04:38

الدين عقيدة والشريعة والسلوك. انت في باب العقيدة المؤشر وين واصل عندك في باب الشريعة الاوامر وين واصل؟ باب السلوك.

يعني لو احنا عرضنا شخصيتك على الاخلاق الامانة الوفاء التجارب - 00:05:00

اين موقعك من هذا؟ ماذا انهيت؟ وما الذي بقي طبعاً هذه الاسئلة من ثمراتها تحصيل امور ذكرت هنا امرين. تيسير الشعور بمعنى

العبودية. يعني الانسان بمجرد ان يجيب ويتحقق انه - 00:05:18

وعبد وان الله هو الرب وانه عبد مخلوق من تراب ثم من نطفة يعني الاب وهو ادم من تراب ونحن من بعده من نطفة قذرة تجري في

موضع البول الى موضع البول وتخالط الدماء يعني - 00:05:39

طبيعة تكوين الانسان تجبره ان يتواضع. وانه ضعيف غاية الضعف ومحتاج الى الله عز وجل غاية الاحتياج والله هو الخالق القادر.

مصدر القوة والنور والهداية والمهابة. الله هو القائم بنفسه. ولا يقوم كل شيء الا به - 00:06:01

الناس اليهم فقراء وهو عنهم غني. كما قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد هذا الباب يا اخوانا استشعاره

مهم في الرحلة يعني كان بديع الزمان النورسي يقول عجزي كنزي - 00:06:21

عجزي كنزي. الان وهذا الثمر الثاني على قدر تحقق معرفة النفس بما هي عليه من نقص ومعرفة الرب بما هو عليه من كمال ينزل

عليك من افضال يعني هذه الثنائية ان تعرف نفسك بما انت عليه من نقص - 00:06:40

وان تعرف ربك بما عليه من كمال هذا ينزل فضل الله عليك. بالعطاء السكندري في حكمه قال بالنص يعني لمح هذا المعنى. قال

تحقق باوصافك يمدك باوصافه. تحقق بذلك يمدك بعزه. تحقق بعجزك يمدك بقدرته. تحقق بضعفك - 00:07:00

يمدك بحوله وقوته. يعني عجزي كنزي يعني في اقسام الدعاء انك دعاء مسألة اللهم اشفني اللهم يسر لي السفر وعندك الدرجة الثانية

الدعاء الخبري. وهو هذا الذي نتكلم فيه. عندك الدعاء القسم الثالث الدعاء - 00:07:27

المطلق ان تفوض امر المطلوب الى الله. ربنا اتنا في الدنيا حسنة. والله يختار لك الحسنة التي يريد وعندك المرتبة الرابعة والاخيرة

الدعاء القلبي. الله عز وجل يعلم ما في قلبك فيجيبه من غير ان ان تطلب. كما آآ في قوله قد نرى تقلب وجهك - 00:07:49

السماء ولي مقطوع منشور يفصل في هذه الاقسام. لكن هنا الدعاء الخبري. ما معنى الخبري ان تخبر وان تشهد ما انت عليه من نقص

وما ربك عليه من كمال. هنا مباشرة - 00:08:08

يكون الانسان اقرب الى الاجابة. يعني يعني اغلب ادعية الانبياء من هذا الباب. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. من الذي قال

موسى ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فجاءت احدهما تم. مباشرة حرف الفاء - 00:08:25

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. هل دعا بالشفاء؟ هل آآ نص اخبر بما هو عليه من نقص ومن ضر وما ربه

عليه من كبر فاستجبنا له - 00:08:43

فكشفنا ما به من ضر واتيناه مثله اهله معهم رحمة من عندنا وذكر العابدين وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى

في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك. هذا ما لله من كمال - 00:09:03

اني كنت من الظالمين. نقص. ما النتيجة فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين هذا الاصل الاول طبعا كل الاصول يا

اخوانا لا اطول بالتعقيب عليه. الاصل الثاني نصه - 00:09:19

مفتاح الاسلام الانقياد والاستسلام مفتاح الاسلام الانقياد والاستسلام هذا الاصل ثمرة للاصل الذي قبله. يعني من كان عبدا لله انقاد

لاحكامه بالضرورة جاءت الاشارة لهذا الاصل في قوله يحسب الانسان ان يترك سدى - 00:09:39

مجاهد من السلف فسر الآية تفسيراً دقيقاً. قال اي لا يؤمر ولا ينهى. يعني يحسب الانسان ان يترك هذا من دون تكليفات من امر

يفعله ومن نهى يبتعد عنه يحسب الانسان ان يترك سدى؟ فالانسان اذا كان عبدا يا اخوة - 00:10:05

هذا يعني يجعله منقادا للاحكام. لذلك هذا من الاصول الكلية. من الاخبار التي تبرز هذا المعنى. ما ذكر في قصة توبة بشر الحافي

رحمه الله بشر الحافي هو طبعا مشهور ايه - 00:10:29

انه من اهل التعبد والورع والخشية والخوف يعني فيقولون جاء يعني في كتاب التوابين لابن قدامة انه بشر الحافي كان في زمن

لهوه في داره وعنده رفقاء يشربون والشراب اذا غطو يربي هنا الخمر. فكان يعني اعتبرها حفلة شبابية طائشة. هيك في صحابه -

00:10:46

وهم في لهوهم اجتاز بهم رجل صالح ويبدو انه اوتي الفقه في الموعظة فطرق الباب دق الباب خرجت الجارية فقال لها صاحب هذه

الدار حر او عبد وقالت مستنكرا بل حر - 00:11:12

يعني حتى الان العبد عادة لا يكون له بيت ولا يكون يعني مثل هذه الطقوس التي يسمعونها لا تكون للعبد تقول لانسان حر ومعه مال

وغنى فهي يعني تعجبت من هذا السؤال - 00:11:43

فقال لها صاحب هذه الدار حر او عبد قالت بل حر وهي تنكر ذلك فقال لها صدقتي لو كان عبدا لاستعمل دأب العبيد لو كان عبدا لاستعمل دأب العبيد. فدخلت الجارية وهي متعجبة فسألها بشر فلما علم بالسؤال والمقال - 00:12:02

وصارت العبارة في كيانه سري الكهرياء في الاسلاك مباشرة فهم يا اخوان فسألها الى اي جهة ذهب الرجل في اي ناحية؟ فقالت كذا فبدأ يدرك حتى ظن انه هو فلما قال يا سيدي - 00:12:31

انت الذي وقفت بالباب وخطبت الجارية؟ قال نعم. قال اعد علي ما قلت فاعد لو كنت عبدا لاستعملت دأب العبيد فهنا سبحان الله يعني نزلت هداية الله عز وجل فمباشرة. مباشرة يا اخوانا جثى على الارض - 00:12:54

ومرة بخدي في التراب وهو يقول يا رب بل عبد بل عبد وكان من امره وصلاحه مات فهذا الدرس يتوجه لكل من اقام على ذنب وخالف بذلك امر ملك الملوك. يقال لو كنت عبدا ما فعلت ذلك - 00:13:15

يعني انسان يمنع حقا لانسان انسان يمنع يماطل في ماله. انسان يمنع الميراث. لو لو كان هذا عبدا ما فعل فكثيرة هي الاشياء بمجرد ان الانسان يستشعر انه عبد خلاص ليس لك من الامر شيء - 00:13:38

هذا الدين يا اخوانا في عند عمستوى التفاصيل الاف الاعمال. عمستوى التفاصيل الا ان الاستسلام هو العمل القلبي الوحيد الذي صار علما على هذا الدين صار اسمه الاسلام الاسلام معناه الاستسلام - 00:13:59

طب لماذا يعني شف انظر يعني كمية الاعمال في الدين هذا العمل يؤخذ ليصبح علما على الدين ولذلك متى ترك العبد هذا الاصل والذي قبله يتسلسل به الداء حتى يصبح طاغية يتسلسل حتى يدخل في - 00:14:22

خويا لذلك سبحان الله يا اخوانا جاء تقرير هذين الاصلين في اول سور القرآن نزولا. اول آيات ايه اقرأ باسم ربك الذي خلق جاء الحديث عن الرب. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان - 00:14:41

الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يعني اول آيات السورة مباشرة امرت بالقراءة. لكن قراءة اهي لا. قراءة بسم الله تقريرا لجهة الحاكمة الله الذي خلق الله الذي يأمر وبالانسان هذا الذي يمكن ان يعاند الله في احكامه هذا عبد ضعيف مخلوق. من ايش مخلوق؟ من علاقة

- 00:15:06

من علاقة لكن الله شرفه بالعلم والايمان علاقة وكان في اوله نطفة من الماء المهيمن هذا الانسان العبد بهذا التكوين من المادة التي تفرض عليه ان يتواضع سبحان الله اذا يعني رأى نفسه استغنت عن الله بمال بمنصب هذا مباشرة يغتر بسدد لحاله - 00:15:34

ويغتر بما لديه ويتعظم ويتكبر ويتجاوز الحد حتى يصبح طاغيا سبحان الله وانا اكتب يعني هذا تذكرت اية واحدة شملت الموضوع كله هي يعني اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصمون - 00:16:03

شوف هذا الذي خلق من نطفة فاذا هو خصيم مبين بالفعل قتل الانسان ما اكفره يا اخوانا اخطر شيء ان يجهل الانسان نفسه حتى يعدون من سمات الرجل الصالح الذي يفقه ان يعرف نفسه ويعرف ربه ويعرف الاشياء ويعرف احجامها. يعني ابن الجوزي ذكر في

كتاب سيد الخاطر - 00:16:26

كان من دعاء الصالحين اللهم ارني الاشياء كما هي عارفين يا اخواننا يعني هذا الجوال الان. هذا الجوال لو جئت انت الى غرفة فيها المصباح فيها اللامض وجربت هذا الجوال الى الضوء - 00:16:51

وبقيت تقترب تقترب حتى وصلت الظل كم يبلغ حجمه ايه يصبح يصبح من الجوال ويبطل جوال ايه ببصير شاحنة تمام يصبح ضخما جدا من جهة طب هو قد ايه الانسان الان لو ظهر هيك ظهر في منصب ظهر للناس عوسائل يعني اذا اقترب هيك - 00:17:12

هذا ينتفش. ممكن يعني يظن يتوهم ان له حجما ضخما. لكن هو قد ايه؟ هو جوال. هل جاي فلذلك يعني معرفة الانسان لحجمه هذا يعتبر انجازا ضخما على المستوى الشعوري ايها الاخوة الكرام. وانا مرة قلت يعني مرة سبحان الله كنت اصلي في المسجد -

00:17:41

فرايت احد الاخوة ممن اقامه الله على مناصب واعمال يعني فقلت له وين زمان ما شفتاك؟ فقال لي والله يا شيخ انا يعني لمدة مقبلة

على امر يعني بدلت وغيرت يعني كما يقول خير - 00:18:05

قال والله كثير من النظرات بدا يتغير في حياتي قال مثلاً حفظ القرآن كنت بعتبره للاشبال. واحنا قيادات قال انا يعني القرآن هو

للصغار فقط يعني بدأنا اليوم احفظ في القرآن - 00:18:27

وافرغ له جزءاً عزيزاً من الوقت واتابع اولادي فيه عندي مشروع فقال لي هيك يعني بدأت عندي الخارطة ما كان كبيراً بدأ يصغر وما

كان صغيراً بدأ يعظم مجرد اقول لكم يعني انا عجبني مرة قرأت على اه صفحات الفيس - 00:18:50

يعني واحد كاتب سواء كان الكلام صحيحاً او لم يكن لكن المضمون واقع فهو في جدلية اهالي الغناء الموسيقى حرام ولا حلال؟ فقال

انا يعني في مستشفى في يعني العناية المركزة قال كل - 00:19:14

من خاف الموت يلجأ الى القرآن لم ارى واحدا يذهب الى الغنى. طب ولىش راحوا في المساحة هذه هو يشعر انه هديك فيها مشاكل

في حالة الرخاء يجادل. لكن في اللحظة الحقيقية لا هو عارف - 00:19:31

عارف وبعض الناس يا اخوانا فيه فطرة يعني مرة آآ عم لي دعاني قال لي في قصة بيع وشراء فاراد رأيي يعني. او كأن هناك من

يريد ان يحتال عليه. فاحب ان يخرج من الاحراج ايه؟ بواسطة يعني محايد - 00:19:49

اول الرجم ما شافني هيك بجلايبية ولحية فهم الموضوع فجلسنا انا والله عارف انه حرام اذا هو يعني في البداية كان يجادل فانا لم

اتكلم والله ما اتكلم بس فالانسان يا اخوانا حتى - 00:20:12

وحتى لو كابر وقال لك والله في شيخ بقول وفيه كذا وفيه فتوى هو في نفسه يخضع لسطوة الفطرة نعم الاصل الثالث ايها الاخوة

نص الاصل المركزية في النظر الشرعي للاخوة - 00:20:36

ولازمها الايمان بالغيب وثمرته اليقين هذا الاصل تناول ثلاثة امور. اول امر المركزية للاخوة الدنيا في التصور الاسلامي كل ما يقال في

اهميتها وفضلها وما يطلب من طيب العيش والاستقرار النفسي والاجتماعي - 00:20:59

كل ما يمكن ان يقال بعد ان تنتهي منه تقول هي وسيلة للاخوة لا تخرج عن كونها ممراً الى الحياة الباقية. هي محطة يختبر فيها

الناس ويتم التمايز الله عز وجل يقول في كلام واضح انا جعلنا ما على الارض زينة لها. ليه - 00:21:23

لنبلوهم ايهما احسن عملاً ولهذا وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ولا تمدن عينيك اذا ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة

الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. هذا الامر الاول. الثاني ان - 00:21:46

الايمان بمركزية الاخوة الايمان بالغيب والايمان بالغيبي يعني هذه البوابة من اول القرآن. الف

لام ميم ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين. الذين - 00:22:06

لا يؤمنون بالغيب لانه كل ما سيأتي بعده مركب على هذا القاعدة الثالث ان ثمرة الايمان بالغيب اليقين المطلق بما ورد في كلام الله عز

وجل. وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم مما يجعل - 00:22:26

المسلم اذا سمع شيئاً من الوحي صدق وعمل وتعامل مع النص تعامله مع الحسن بل ان وثوقه بما اخبر الله في كتابه او بما قاله النبي

عليه الصلاة والسلام ينبغي ان يكون اشد وثقاً مما تراه عينه - 00:22:42

او تسمعه اذن. العين يا اخوانا ممكن ممكن تصحى الاذن ممكن تتخيل. يعني الانسان لا يشك ابداً ما دام الله قال انتهى. قلت لكم

سبحان الله يعني عبد الله بن سلام - 00:23:02

من اسلم اجدى عمر بن الخطاب قال يعني الله يقول يعرفون عن الحق يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. قال يعني هل بلغ معرفتكم بالنبي

عليه الصلاة والسلام كما يعرف الرجل منكم ولده - 00:23:17

وقال لك بوضوح قال اخبر امين السماء امين الارض بخصال محمد هذا وبالنسبة لايه؟ يقين ثابت واما ولدي فلست ادري ما تصنع

النساء. لا انا ممكن اشك فيه بس. الخبر هذا يقين - 00:23:35

يعني الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ يعني من بعض لطائف المفسرين قالوا الرؤيا هنا رؤية علمية ليست بصرية بدليل ان النبي

عليه الصلاة والسلام لم يدرك حادثة الفيل هو متى ولد - 00:23:58

في امل في اذا لم يدرك لم يرها اذا هنا الرؤية بمعنى الاخبار والعلم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ قال طب لماذا عبر عن الاخبار والعلم بالرؤية؟ قالوا هذا - [00:24:15](#)

الايدان بان اخبار الله لنبيه اوثق في صدر نبيه من رؤية الحدث بنفسه فالانسان اذا هنا يتربى على اليقين التام. ما دام الله قال خلاص الموضوع انتهى. هذه الاصول اذا يا اخوانا هي الاصول الثلاثة. الذي يدل على مركزيتها - [00:24:28](#)

في التصور الاسلامي ان الله قررها في اول القرآن من جهة الترتيب يعني سورة الفاتحة احنا الاصل الاول ان تعرف نفسك وغايتك وربك وموضعك هذه سورة الفاتحة اجابت الله رب العالمين. وان الانسان هو عبد لله يعبد ويستعين به اذا هو مفتقر اليه. حتى هو محتاج للهداية - [00:24:49](#)

مجرد معرفة الطريق هو بحاجة الى الله عز وجل. وثمرة هذا الاصل الثاني الانقياد لله. تولت فاتحة سورة البقرة تقرير انقياد لامر الله وجعلت اول صفة للمتقين انهم يؤمنون بالغيب. كما ذكرت من صفاتهم انهم بالاخرة هم يوقنون. يعني الاصول هذه تم تقريرها وانت عمال - [00:25:13](#)

ادخل قرآن هي متكررة من اول القرآن. هذا ايدان بمركزيتها في التكوين التربوي طيب لا نطيل ان شاء الله. الان عندنا يا اخوانا المسار الثاني الاصول العامة للفقه التربوي عندنا هنا اصول اصول الفقه التربية. اول اصل - [00:25:37](#)  
متنه التربية لا تقوم الا على ساق العلم يعني بناء النفس المجتمعات الدول كل عقب اقرأ باسم ربك الذي خلق قبل ان يأتي نص يأمر بعمارة الكون في اي شيء اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:26:07](#)

الامر بالقراءة لذلك يمكن ان يعد اول فرض فرضه الله على الامة الاسلامية وذكرت لكم من العجيب ان العلم والته ذكرت في اول خمس ايات ست مرات اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان معك اقرأ. وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - [00:26:26](#)

الان هذه دلالة بل حتى يعني الصق صورة للعبودية وانت ساجد. واسجد واقترب جاءت بعد اقرأ. يعني يعني من اراد الخير خير من طرفيه. اقرأ باسم ربك واسجد واقترب جاء تقرير هذا المعنى في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. اذا امرك بالعلم ثم امرك - [00:26:49](#)

الاستغفار. طبعاً من ثمرة هذا الاصل ان الانسان في طريقه الى الله عليه ان يطلب العلم وان يستوثق مما يعرض في طريقه من الوعاظ. ولذلك هذا الدين لا يؤخذ يا اخوانا بالاذواق الشخصية - [00:27:14](#)

هذا يؤخذ بقواعد متينة من كلام الله عز وجل وكلام النبي عليه الصلاة والسلام ولا يكفي الاتباع اذا غابت البصيرة قد تجد انسانا يتبع ما فيش عنده مشكلة نوعين من النبي عليه الصلاة والسلام عمل كذا. لكن الاختلال غالباً يأتي - [00:27:33](#)

من فقد البصيرة. يعني جاءت الاشارة للامرين الاتباع والبصيرة بقوله قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ممكن اختلاف تراتيب الاشياء. يعني الدين نصوص كثيرة ليس هناك قصور في النصوص ولكن هناك عشوائية في التنزيل - [00:27:51](#)

الاصل الثاني من الاصول التربوية في الفقه التربوي. نص المتن في هذا الاصل التربية مسؤولية فردية الان لا يخفى ان هناك مسؤولية على كل ذي ولاية. الاب الامير السلطان يعني النص واضح كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:28:12](#)

لكن البيئة اذا لم تقم بمكوناتها. التربية فان المسؤولية تلحق من مكلف يعني انت الان لو لم تقوم لو لم يقم احد بالواجب التربوي على عاتق من يقع امر تربيته. عليك لانك سوف تأتي وحدك كما قال الله عز وجل وكلهم اتيه يوم القيامة - [00:28:39](#)

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما كسبتهم لا عظم لا يسلم الانسان من المؤاخذة لمنزلته. يعني والله الانسان هو نفترض قصة لك والله بن عيلة - [00:29:06](#)

ابن جماعة ابن آآ يعني قوم صالحين ابوه العابد الفلاني او المجاهد او هل هذا الوسط الاجتماعي يسعفه لو اخطأ عند الله عز وجل. يعني من الاخبار المشهورة يعني قصة طعمة رجل من الانصار - [00:29:25](#)

رجل من الانصار اسمه طعمة ابن ابي رق هذا من بني ظفر من الانصار هذا الرجل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ذهب وسرق. من



جار له اسمه قتادة بن النعمان - 00:29:48

وقتادة هذا مسلم لكن طعمه ليخفي المسروق زيادة في التعمية خباً ما سرق عند جار له يهودي اسمه زيد ابن السماء ما المسروق؟

درع موجودة في يعني كيس او يعني جراب. كان يعني وفيه ثقب - 00:30:09

وكان فيه شيء من الدقيق الطحين طبعا روايات كثيرة لكن انا اختصرت يعني شيئا كثيرا الان قدر الله انه هذا يعني الجراب الذي فيه

الدرع فيه ثقب فقتادة بن النعمان اول ما صحي فقد ذراعه - 00:30:38

بحث واذوين يبحث وصل لا فقال اليهودي هذا لطعمة خبأه عندي ولست السارق جاء الى طعمة اخذ يحلف الايمان بالله انه ما سرق

شهد هنا جماعة من اليهود ان زيد الابن السمين ليس فاعلا - 00:30:57

هذا هو المشهد الموجود الان بدأ الخبر يتشظى وينتشر هذا الرجل ممن من الانصار من بني ظفر. الان بدأت هناك فضيحة خاصة

بالقبيلة وفضيحة عامة بالمسلمين الحين المشهد العام يعني سيبونا الامن القصة - 00:31:28

الحالة بين المسلمين واليهود في المدينة كيف وضعها عدا والمسلمون رأس مالهم اننا مؤمنون واصحاب قيم واخلاق وانهم كافرون

الان هنا المسلم متهم بالسرقة وهو سارق واليهود الكافر بريء والقوم الذين منهم السارق من الانصار. والانصار من المسلمين -

00:31:51

اذا كيف يمكن يتم استغلال الموضوع اعلاميا فهنا بلا شك الموضوع حرج جدا ويمكن هذا ان يعني يحدث قدرا من التآكل يعني

يحدث قدرا من الاشكال كيف نتعامل مع القصة فضيحة - 00:32:25

فهنا يا ايها الاخوة ذهب وفد من بني ظفر الى النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا يا رسول الله ان ابننا ما سرق وانما وجدت الدرع عند

اليهود اذا نحتكم لايه؟ للظاهر. احنا وين لقينا الدرع؟ عند اليهود. اذا - 00:32:43

نحتكم للظاهر والله يتولى الصلاة حساسية الموضوع النبي عليه الصلاة والسلام يعني كان عنده هم او ميل ان يحكم الظاهر. حتى جاء

في بعض الروايات انه هم ان يقيم الحد - 00:33:05

على اليهود هنا نزل القرآن نزل القرآن في هذه الاجواء يقول الله عز وجل تعقيبا على الايات على الحادي انا انزلنا اليك الكتاب بالحق

لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:33:20

ولا تكن للخائنين خصيما هذا طعم من الخائنين لا تكن خصيما له ومدافعا عنه طبعا القصة تنزل في بيئة تعرف الاشخاص طب ماذا

حصل من هم؟ واستغفر الله ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما - 00:33:40

ولا تجادل. واستغفر الله ان الله كان عفورا رحيمًا. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون

من الناس ولا يستخفون من الله - 00:34:05

وهو معه اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ها انتم هؤلاء. الان الوفد هذا جماعتي ها انتم هؤلاء جادلتهم

عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة - 00:34:29

امن يكون عليهم وكيلا هنا تم تقرير ان التربية مسؤولية فردية. هنا سيقابل الله وحده لن تنفعه جماعته. الخاصة والعامة. لن تنفعه انه

من الانصار ولن يعني يغطي الموضوع انه من المسلمين - 00:34:52

تريدون معالجة الموضوع؟ عاجو وين؟ في الباب الصحيح. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية التي بعدها. ومن يعمل سوءا او

يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيمًا. اذا الله قعد القواعد ثم فتح الباب لطعمة ليقع - 00:35:13

تصحيح من وجهه الصحيح اذا هنا المسؤولية فردية. الان انت انت ابحت والله تتلمذ على مواظ العلماء الدعاء المربين. ادمن النظر

في سير الصالحين من المعاصرين لتنشط باهل زمانك آآ اقرأ لك ورد من التزكية اسمع محاضرات. المهم هذا الباب بابك - 00:35:33

يجب ان تحصن امر دينك بكل سبيل. تستطيعه. هذا الاصل الثالث الاصل الثالث وهو متصل متنه ونص الاصل تربية الاسلام تربية

تحت الشمس تربية الاسلام تربية تحت الشمس لكل ما وقع تحت الشمس ما كان في السر فعلاجه في السر - 00:35:56

والله صارت فضيحة خاصة فش حد سمع فيها وين بتتعالج؟ في السر امر ظهر للعلن علاجه في العلن والا فهو نوع من اشاعة الشر

في الناس. المقصود بهذا الدرس ان الخطأ اذا وقع - 00:36:26

وطرق سمع الناس فلا تهدر القيم ولا تغيب التربية ردما للخطاء. بل ينبغي ان تكون فرصة لتربية الصف المسلم على مرأى الناس جميعا فان النفوس لا تدعن بسطوة القيم الا اذا خشيت من تبعات الفضيحة والحرج والمؤاخذه. ومن ثم لا تعود للخطأ بل -

00:36:43

اصلح نفسك. يعني انت استحضر مثلا نجيب مثال والله يا رجل من عيلة عمل مشكلة دخل بيت اعتري اعتدى على الاعراض انتشر

موضوع في الناس. هنا يحتاج الى تربية. نجيب مثال مثلا شباب من جهاز الشرطة والله دخلوا - 00:37:07

بيتا قصرنا في الاستئذان تكشف النساء. مثلا فلم يستتروا عنهم وواصلوا تنفيذ المهمة وصار لغط في الناس الان انتشر الخبر ان

هؤلاء لم يكملوا الاستئذان على وجه صحيح. الان هنا المتهم الان هؤلاء مسينوا. لو رجع الى قيادتهم - 00:37:27

وتم معاقبتهم وما الى ذلك. لكن انا الموضوع انتشر صار على وسائل التواصل. بدأ هنا لغط. هذول الشباب غلطوا ولا ما غلطوش؟ الان

في الواقع اللهم نفترض غلطه الان هنا كيف يعالج الموضوع - 00:37:49

اذا صار رأي عام. ايش انسب الان في خصوم في اعداء سوف يتم استغلال الموضوع على غير وجهه. سيكون هناك يعني التهاب في

المشاعر الان. الان كيف يتم التعامل مع الموضوع - 00:38:06

الان ممكن احنا اه يجي والله يعني المنطقة التي حصلت فيها الحدث نقول لا هذه اشاعات مغرضة وهي تريد ان تلعب في الماء العكر

وكذا وما فيش منه وفي الخفاء يتم معاقبة الفاعلين. هذا الباب لو حصل هل يتربى هؤلاء الشباب؟ طب هذول هيحكوا لعشرين

واحد. والله عملنا وعملنا وزبطوها - 00:38:23

تمام؟ هنا يا اخوانا يأتي الموضوع ما حصل في العلن علاجه في العلن النفوس لا يمكن ان تلتزم بالقيم الا اذا خشيت من تبعات

الفضيحة تمام؟ عادي يطع اه والله تم التحقيق في الموضوع. تبين هناك اخطاء وصدرت بهم عقوبة واحد اتنين ثلاثة. الان هيسيب

حالة من ايه؟ من اللغط ومن - 00:38:46

عتاب وكذا وكيف هنا يتربى الناس فتحصد ان التربية العلنية وان اخرجت في الحال الا انها المادة الحافظة للصف المسلم في المائة.

قصة طعمة الان احنا اللي فيها قومه لما خشوا الفضيحة عند النبي عليه الصلاة والسلام. هم ليش سعوا عند النبي عليه الصلاة

والسلام؟ ليش راحوا - 00:39:11

يضب الموضوع خشية من الفضيحة حين ينتشر الخبر ان طعم ابن ابيرق الانصاري المسلم سارق. وان اليهودي زيد ابن السمين بريء

طب بالله استشعروا معي كاني بهذا الوفد من بني ظفر - 00:39:35

عندما ذهبوا للنبي عليه الصلاة والسلام متخذين من ظاهر الرواية ان الدرع عند اليهودي كأي بهم يظنون انهم يقدمون خدمة

للمسلمين. انه ايه؟ لا يقع الناس فيهم ويبقون على يعني - 00:39:55

على السمعة الطيبة. يعني يرون من التستر على الخطأ فرصة لتنقية الصف. لكن هل هذا الفهم صحيح لا لانه هنا سيجعلون التستر

على الخطأ قانونا يلتزم. لذلك جاء القرآن هنا يربي الصحابة وبهم في القرآن - 00:40:14

الاية بنقراها بين ايدينا ولم يختلف العلماء في سبب نزولها. هنا ينزل القرآن يغرس اعمدة الخشية. من الله في آيات بليغة. يعني بالله

استشعروا يا اخوانا لما نحن الان خائفين من الفضيحة وش يقولوا يهود عنا وقيس الموضوع بين عيلة او بين جماعتين او بين

حكومتين قل ما شئت - 00:40:33

والان الحالة العامة العنوان العام نخشى من الفضيحة والحرج والاستغلال الاعلامي يبجي القران انتم ايها المسلمون خائفين من

فضيحة الناس يستخفون من الناس بكل جهدكم ان تكونوا بصورة طيبة وضاعة في حضرة الناس - 00:40:59

جانب الله هذا انتم الان في ظل هذه القصة تسعون ووفد بروح وبقعد وبرتب. طب جانب السماء وبين كيف نظر الله اليكم

وانتم تسعون يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - 00:41:23

وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعملون محيطا لذلك يعني اي عظمة تربوية تضخها هذه الاية في النفوس

حتى يا اخوانا تقرر هذا الاصل التربوي. يعني هي - [00:41:47](#)

تقول طعمة ومن يقف خلفه ممن يجادل عنه ويريد من النبي عليه الصلاة والسلام ان ينقذ الموقف باختصار كل هؤلاء اين هم جلال الله الذي يعلم ما في الصدور ان المجتمع المسلم الذي يريد ان تبقى صفحته بيضاء امام خصومه. اين افراد من مراقبة الله -

[00:42:05](#)

الذي هو اجدر بهذا الخشية. اذا هنا هذا من الاصول التربوية. لذلك يا اخواننا من ثمرات هذا الاصل ان الناس سواسية امام القيم التربوية. تربية الكبار تربية الصغار كل من تعرض للشمس فانها واقعة في نطاق التنوين. والقرآن زاخر مليء بشواهد التربية. تربية الله

- [00:42:28](#)

انبياء في القرآن. اصلا من اول كم اية في القرآن ولا تكون كصاحب الحوت من الايات ولقد عهدنا لادم من قبل فنسي ولم نجد له عزا.

اذا ينبغي احنا للصحابة قصة طعمة - [00:42:55](#)

خلاف الصحابة في الانفال يوم بدر. اه ما حصل يوم احد الثلاثة الذين خلفوا يوم تبوك. حادثة الافك. القرآن مليء مليء. تربية حصلت

امام الناس. امور مشاكل. جاء القرآن وطرحها - [00:43:10](#)

وحسم فيها لكن كل قصة كانت اصلا في تربية المسلمين حتى ربوا في جيل واحد. يعني اختتم يا اخواننا انه من المعجزات التربوية

من المعجزات. احنا الان في عالم في عالم - [00:43:26](#)

الناس مثلا في الحركات التحررية مثلا. عندك انت جيل تأسيس وعندك جليل بنا وعندك جيل نهضة وعندك جيل تحرير وبعدين ينبغي

دور الفتوحات والتوسع في الغالب الجيل الاول يقعد والاجيال اللاحقة يعني تسمع ان لها سلفا فلان وفلان وقاموا - [00:43:43](#)

فهنا لكن في المشهد النبوي هنا هذه القواعد طبعاً هذه جملة من القواعد. يعني اليوم كنت اقول لاحد الاخوة لو كتبت في منهج القرآن

في بناء القلوب في بناء الايمان - [00:44:11](#)

هذا المنهج لو تم اعماله يصاغ المجتمع في اقصر مدة. احنا الان جيل التأسيس جيل التأسيس لدولة الاسلام هل هو جيل البناء الذي

بنى الاسلام طب الجيل الذي فتح مكة؟ يعني الجيل الذي بدأ ونمى وتكون وعاد وصارت له دولة. الجيل الاول الذي - [00:44:25](#)

يعذب وكان في دار الارقام والشعب ابو طالب هو الذي كان في الدولة وهو الذي فتح مكة. اذا جيل التأسيس هو جيل التحرير نفسه

بل ذهب الصحابة فتحوا فارسا وفتحوا الروم وفتحوا بيت المقدس. يعني خالد بن الوليد لمن يوقف على في العراق هناك -

[00:44:52](#)

عند المدائن يصل القصر وهو بيتطلع ويقف سبحان الله وبدأ يستذكر يعني مشهدا من اول الاسلام. قال والله كنت اجلس اه كنت ارى

النبي عليه الصلاة والسلام وهو مسند ظهره الى الكعبة - [00:45:14](#)

وهو يعد فتح فارس والروم قال والناس بين مصدق ومكذب ومستهزئ قال وما خطر لي ان هذا سيحصل فضلا انني اول من يشهد.

انا طلعت يعني شف عندما كان فردا - [00:45:35](#)

قال هذه الكلمات واليوم وصلنا الى كل الاجيال في ايه؟ في حدود اقل من ثلاثين سنة اقل من ثلاثين سنة فارس ورومي اخوانا

مدة المعركة بينهم مكثت كم سبعمية سنة - [00:45:55](#)

ولما نوصلوا بالعافية لاتفاق خالد بن الوليد في سنتين خلص عالتنتين ها في سنتين خلص على الدولتين والمسلمون خاضوا

المعركتين في ان واحد لذلك هنا كيف تم صناعة الصحابة كيف تم تربيتهم؟ كل قصة حصلت من الاصول التربوية انه كل قصة كانت

تحت الشمس - [00:46:13](#)

ولذلك الخطأ الذي يحصل لا يكرر فيبقى على حالة يعني من الالتزام والصواب والعمل. اقف عند هذا الحد بارك الله فيكم الحمد لله

رب العالمين - [00:46:39](#)